

# القيادي في حزب المؤتمر عبدالرحيم الفتيح: ميليشيات الإصلاح تستجمع قواها لنقل الصراع إلى الساحل الغربي

## التسوية السياسية لا يمكن أن تجري في مناخ تمرح فيه التنظيمات الإرهابية



### الحوثيون يعملون على تجاوز الهزيمة في عدن

أعضاء، وهم: سلطان البركاني رئيس البرلمان، وأبو بكر القربي وفائقة السيد، من الأمانة العامة المساعدين، وأحمد علي عبدالله صالح (نجل زعيم الحزب)، فيما تتولى اللجنة الدائمة مسؤولية التواصل مع القواعد الشعبية في محاولة للملئة شتاتها.

وأوضح أن هناك اجتماعات تنظيمية تجري بين الحين والآخر في القاهرة وأبو ظبي وجدة بين قيادات الحزب، لمراجعة مواقف الحزب السياسية والتشاور بشأنها، بحيث يكون على أهبة الاستعداد للمشاركة سياسياً بعد أن جرى إقصاؤه على مدار السنوات الماضية، غير أنه نفى في الوقت ذاته وجود اتصالات مباشرة بشأن مشاركة الحزب في الحكومة الحالية أو أي حكومة جديدة قد يجري تشكيلها مستقبلاً.

ويجول على وضوح أهداف التحالف العربي في اليمن، والمتملة في إنهاء الانقلاب الحوثي، كإحدى وسائل إنهاء النزاعات المسلحة القائمة حالياً، مشيراً إلى أهمية نظر التحالف بعين واحدة إلى جميع القوى والمكونات السياسية كضمان للاتفاق على وجود مرجعية عربية تساعد اليمن على التخلص من الرغبة الإيرانية في الهيمنة على مقدرات الدولة.

وشدد على أهمية تفكيك التحالف بين الحوثيين والإخوان، لأن الفريق الأول في أضعف موقفه بعد أن تخلت عنه العديد من القبائل التي خسرت الألاف من أبنائها في معارك طاحنة منذ الانقلاب على الشرعية وإطلاق عاصفة الحزم، ما جعله يلجأ إلى الأفارقة والأطفال لتعويض النقص الحاد في صفوفه.

والثاني (الإصلاح- الإخوان) أضحى مكشوفاً أمام الجميع بعد أن أظهر ولاءه المباشر إلى قطر وخسر العديد من قواعده الشعبية، ولغظه الجنوب الذي كان يعول على أن يكون قاعدة له، وخسارته التي تلقاها في عدن وأبين وشبوة، وثبوت تعاونه مع التنظيمات الإرهابية تسبب في سقوط شعارات الثورة التي ردها منذ 2011.

يضاف إلى ذلك فشل حزب الإصلاح في تفسير حكومة الشرعية، بالرغم من الدعم الذي قدمه التحالف العربي لجعل مستقبله السياسي على المحك في ظل الرفض الشعبي الواسع أداء الحكومة التي أضحت أسيرة لتوجهات الدوحة وتفرغ الوزراء للهجوم على التحالف ودولة الإمارات من دون الاهتمام بالخدمات الأساسية التي باتت متهاكة في غالبية المحافظات المحررة.

في الحديدة يعد مقدمة للتخلص من العناصر الانقلابية في باقي أماكن سيطرتها، في وقت تعاني فيه بالأساس من شح في أعداد المقاتلين. وأكد الفتيح أن اليمنيين يعولون على الأجهزة الأمنية التي تشكلت بإشراف التحالف العربي للتعامل مع الميليشيات الحوثية وقوات حزب الإصلاح، والتي تاتي على رأسها القوات المشتركة - الأحرمة الأمنية - النخب الجنوبية، وخاضت معارك طاحنة مع الحوثيين والتنظيمات الإرهابية واستطاعت هزيمتهم، وهي الوحدة المجهزة حالياً إلى حين إعادة هيكلة الجيش اليمني على أسس وطنية.

وأشار إلى أن التعويل مجدداً على قوات الجيش التي يسيطر عليها حزب الإصلاح لن يكون مجدياً، بل سيؤدي إلى نتائج عكسية لصالح التنظيمات الإرهابية والميليشيات الحوثية، وأن هجوم تلك القوات مدعومة بما يسمى ميليشيات الحشد الشعبي التابعة للإصلاح في تعز على الألية التي تستنفر لمواجهة الميليشيات الحوثية أكبر دليل على تغير المعادلة العسكرية في اليمن.

### ظهير سياسي محلي

لفت العضو بحزب المؤتمر الشعبي إلى حاجة اليمن إلى إفساح المجال أمام أدوار سياسية وتنفيذية أكبر للأحزاب السياسية غير المنخرطة في استخدام السلاح، وعلى رأسها الحزب الذي ينتهي إليه، بحيث يكون هناك ظهير سياسي يمني (محلي) داعم للجهود العسكرية في مواجهة الميليشيات الحوثية، متوقفاً أن ينتبه التحالف العربي لتلك المكونات التي ستكون وسيلة مساعدة بعد سقوط ورقة الإصلاح.

وقال إن السعودية والإمارات تحاولان تقريب وجهات النظر بين جبهات حزب المؤتمر، وعقدت لقاءات مباشرة بين قيادات الرياض والقاهرة وأبو ظبي في جدة، وانتهت إلى تشكيل لجنة عامة تتولى الإشراف على شؤون الحزب وتوافق الجميع على رفض تولي الرئيس عبدربه منصور هادي رئاسته.

وأضاف أن اللجنة مشكلة ودولة الإمارات من دون الاهتمام من الخدمات الأساسية التي باتت متهاكة في غالبية المحافظات المحررة.

القوات المشتركة من إنهاء الوجود الحوثي في الحديدة، بعد أن تدخل المجتمع الدولي لإيقاف المعارك التي حررت أجزاء كبيرة من الساحل الغربي بغرض الدخول في مفاوضات سياسية عبر اتفاق السويد، الذي كان عاملاً مساعداً على استمرار سيطرة الحوثيين على مينائي الصليف ورأس عيسى، وتهرب من خلالها الأسلحة الإيرانية للحوثيين.

وتعتبر مدينة الحديدة بمثابة الرئة التي تغذي الحوثيين بالمال والسلاح وترتكز إيران إلى التواجد الحوثي هناك لتهديد الملاحة في البحر الأحمر، وبالتالي فإن إنهاء الوجود الحوثي

كشفت أن تلك الخطوات تأتي بالتزامن مع صول ضباط قطريين إلى صنعاء عبر سلطنة عمان لزيادة حجم التنسيق بين الجانبين، بعد أن أصبح المال القطري المودع في الجمعيات الأهلية وبنك التسليف التعاوني الزراعي في صنعاء، يشكل دعماً مالياً رئيسياً للميليشيات الحوثية، فيما تتولى إيران مسألة الدعم العسكري المتمثل في تهريب السلاح وإمداد العناصر الانقلابية بالخبراء العسكريين.

وأكد أن الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعامة سياسية قادرة على التنفيس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي، بما يتناغم مع السياسة الإيرانية الهادفة إلى أن تكون أذرعها في اليمن والعراق والبحرين طعنة في خاصرة بلدان الخليج.

واعتبر الفتيح أن استهداف معلمين تابعين لشركة أرامكو السعودية من قبل عناصر تشير جهات التحقيق إلى أنها إيرانية، إنما نتيجة أساسية لتطویر أسلحة الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة، وأن طهران سعت لذلك حتى تتمكن من الاختباء خلف جرائمها في مواجهة العقوبات الأميركية التي طالبتها، ويستعيد العديد من المراقبين الموقف الذي قوض

ذهب الفتيح للتأكيد على أن التحالف بين الحوثيين وحزب الإصلاح أضحى علنياً بصورة كبيرة بعد أن كان قائماً في الخفاء طوال السنوات الماضية، وأن هناك لجنة من الحزب تشكلت بدعم من قطر وصلت إلى تعز خلال الأيام الماضية لبحث إعلان التقارب العلني بين الطرفين.

### تقارب علني وشيك

كشفت أن تلك الخطوات تأتي بالتزامن مع صول ضباط قطريين إلى صنعاء عبر سلطنة عمان لزيادة حجم التنسيق بين الجانبين، بعد أن أصبح المال القطري المودع في الجمعيات الأهلية وبنك التسليف التعاوني الزراعي في صنعاء، يشكل دعماً مالياً رئيسياً للميليشيات الحوثية، فيما تتولى إيران مسألة الدعم العسكري المتمثل في تهريب السلاح وإمداد العناصر الانقلابية بالخبراء العسكريين.

وأكد أن الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعامة سياسية قادرة على التنفيس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي، بما يتناغم مع السياسة الإيرانية الهادفة إلى أن تكون أذرعها في اليمن والعراق والبحرين طعنة في خاصرة بلدان الخليج.

واعتبر الفتيح أن استهداف معلمين تابعين لشركة أرامكو السعودية من قبل عناصر تشير جهات التحقيق إلى أنها إيرانية، إنما نتيجة أساسية لتطویر أسلحة الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة، وأن طهران سعت لذلك حتى تتمكن من الاختباء خلف جرائمها في مواجهة العقوبات الأميركية التي طالبتها، ويستعيد العديد من المراقبين الموقف الذي قوض

كشفت أن تلك الخطوات تأتي بالتزامن مع صول ضباط قطريين إلى صنعاء عبر سلطنة عمان لزيادة حجم التنسيق بين الجانبين، بعد أن أصبح المال القطري المودع في الجمعيات الأهلية وبنك التسليف التعاوني الزراعي في صنعاء، يشكل دعماً مالياً رئيسياً للميليشيات الحوثية، فيما تتولى إيران مسألة الدعم العسكري المتمثل في تهريب السلاح وإمداد العناصر الانقلابية بالخبراء العسكريين.

وأكد أن الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعامة سياسية قادرة على التنفيس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي، بما يتناغم مع السياسة الإيرانية الهادفة إلى أن تكون أذرعها في اليمن والعراق والبحرين طعنة في خاصرة بلدان الخليج.

رغم الخسارة التي مني بها الحوثيون والإخوان في عدن، يصر الانقلابيون، مدعومين بحزب الإصلاح، على المضي قدماً في تنفيذ أجندتهما، حيث يشير عضو اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر الشعبي عبدالرحيم الفتيح، في حوار مع "العرب"، إلى أن حزب الإصلاح، الذي كان يتطلع للسيطرة على عدن، تحت ظل الشرعية، يستجمع قواه في تعز لنقل الصراع إلى الساحل الغربي، فيما كان الحوثيون يخطون للهيمنة على الضالع والحديدة.

أحمد جمال  
صحافي مصري



القاهرة - تكشف المراسلات التي يقوم بها أقطاب في الحكومة الشرعية باليمن عبر الحوارات السياسية التي انطلقت في جدة مطلع الشهر الجاري مع المجلس الانتقالي الجنوبي، عن رغبة الأطراف التي يهيمن عليها، وعلى رأسها حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، في استمرار الصراعات المسلحة بعيداً عن الحلول التي يتبناها التحالف العربي.

وقال عضو اللجنة الدائمة في حزب المؤتمر الشعبي عبدالرحيم الفتيح، في حوار مع "العرب"، إن حزب الإصلاح يسعى إلى الابتعاد بالشرعية عن تسوية الأزمة في الجنوب سياسياً، بعد أن أدرك فشل المخطط القطري الإيراني بفرض أمر واقع جديد من العاصمة المؤقتة عدن، من قبل التحالف العربي.

ويظهر الوزراء المنتهون إلى حزب الإصلاح عداء علنياً للتحالف العربي ولحزب جده، وأصدر ثلاث قرارات بالشرعية، الإثنين الماضي، بيانا عبروا فيه عن موقف الشرعية الرافض للحوار بشكل عام، في وقت تتكتم فيه دوائر سياسية عدة على الإصلاح عن نتائج الحوارات المستمرة بشكل غير مباشر حتى الآن في جدة.

وأكد الفتيح، والذي يترأس ائتلاف "تحالف تعز" (حقوقى)، أن الإصلاح يحشد قواته في محافظة تعز (جنوب صنعاء) المسيطر عليها رغبة في نقل الصراع إلى الساحل الغربي، وأن أعداداً كبيرة من العناصر الإرهابية التي فرّت هاربة من عدن في أعقاب سيطرة المجلس الانتقالي عليها، انضمت إلى قوات اللواء الرابع مشاة، وهو أحد الألية التي شكلها ويسيطر عليها حزب الإصلاح، وتستهدف تلك القوات العناصر العسكرية التي تجابه الميليشيات الحوثية.

وأفصح عن وجود حملات إصلاحية تحريضية على التظاهر ضد التحالف العربي في مدينة المخا، المتاخمة لساحل البحر الأحمر والتابعة إدارياً لمحافظة تعز، وهي المنطقة التي تشهد معارك بين القوات المشتركة والميليشيات الحوثية، وأن الحملات طالت منطقة الحجرية في جنوب تعز وتعد أحد المداخل الرئيسية نحو عدن، والتي تؤمنها كاتائب أبي العباس وقوات اللواء 35 مدرع، وهو أول من واجه الحوثيين في اليمن.

تحدث عبدالرحيم الفتيح بشكل أكثر تفصيلاً عن جوهر الأزمة الحالية في اليمن، مشدداً على وجود حكومة شرعية هي الأساس أضحت تحت مسمى "شرعية الإصلاح"، كما أنها تخفي خلف قوائم تقول إنها "جيش وطني"، في حين أن الجيش اليمني جرى تفكيكه منذ أحداث 2011، وجميع القيادات العسكرية أضحت موجودة في البيوت وحل مكانها أشخاص مذبذبون لا يعرفون شيئاً عن العسكرية.

وأضاف أن العديد من القادة العسكريين المتواجدين حالياً هم في الأصل معلمون وعمال، ويمثلون قنابل موقوتة لأن ولائهم الأول للتنظيم الذي قام بتعيينهم في مناصب عسكرية وتضعيهم من دون أن تكون لديهم خبرات قتالية، وتعد تلك الإجراءات جزءاً من خطة حزب الإصلاح وجماعة الإخوان للتمكين والاستفادة من الحرب الدائرة بأكثر قدر ممكن.

وبرهن مراقبون على الخيانة، تدخله عسكرياً بشكل محدود للفصل بين القوات ومحاولة الحد من اندلاع المعارك. وبراى الفتيح، يسعى التحالف العربي من خلال حوار جدة للتوصل إلى تسوية سياسية بين الشرعية والمجلس الانتقالي كمقدمة لأن تشمل باقي المكونات السياسية في اليمن، وأبرزها حزب المؤتمر الشعبي، قبل أن يكون هناك تحرك على مستوى إحداث تغييرات

الدوحة تحرك أدواتها باليمن في الاتجاه المعاكس، ما جعل تحالف الإخوان مع الحوثيين بمثابة دعامة سياسية قادرة على التنفيس حتى الآن، بل إنه يسعى لتقوية الشوكة في مواجهة التحالف العربي

وأضاف الفتيح، الذي يقيم في القاهرة حالياً، أن مخطط الدوحة وطهران كان يريدها هيمنة الميليشيات الحوثية على الضالع (جنوب) والحديدة (جنوب غرب)، فيما تحرك قوات حزب الإصلاح ممثلة بما يسمى "الجيش الوطني"، للسيطرة على عدن، وتكون مفاصل الدولة اليمنية بشكل كامل بيد الحوثيين والإصلاح.

واندلعت قبل خمسة أشهر معارك بين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي والحوثيين على أطراف محافظة الضالع الجنوبية، غير أن الحوثيين فشلوا في اختراقها، ما حصن المحافظات الجنوبية المحررة من إمكانية سقوطها بيدهم مرة أخرى، وتبقى المعادلة العسكرية في الحديدة من دون تغيير تقريبا منذ توقيع اتفاق السويد العام الماضي.

### هيئة لمكافحة الإرهاب

سعى التحالف العربي إلى إجهاض تلك المؤامرات بأدوات سياسية عبر إصدار بيانات مشتركة بين السعودية والإمارات، والتأكيد على أن الحل السياسي الوحيد القادر على إنهاء التوترات في محافظات الجنوب، هو تدخله عسكرياً بشكل محدود للفصل بين القوات ومحاولة الحد من اندلاع المعارك. وبراى الفتيح، يسعى التحالف العربي من خلال حوار جدة للتوصل إلى تسوية سياسية بين الشرعية والمجلس الانتقالي كمقدمة لأن تشمل باقي المكونات السياسية في اليمن، وأبرزها حزب المؤتمر الشعبي، قبل أن يكون هناك تحرك على مستوى إحداث تغييرات